ISSN: 1999-5601 (Print) 2663-5836 (online)

Lark Journal

Available online at: https://lark.uowasit.edu.iq

*Corresponding author:

**Dr. Qais Nasir Rahai**
University of Basrah- Basrah and Arab Gulf Studies Center
Email:
qais.rahai@uobasrah.edu.iq

***Keywords:***
Speicher massacre, ISIS, Terrorist Crimes, Iraq, News Web Sites

A R T I C L E I N F O

***Article history:***

| | |
|---|---|
| Received | 13 Mar 2024 |
| Accepted | 31 Mar 2024 |
| Available online | 1 Apr 2024 |

# Speicher Massacre in English News Web Sites

A B S T R U C T

The research aims to study of the Speicher massacre in English news web sites, which claimed the lives of 2,156 martyrs, according to the latest statistics of the Iraqi Center for Documentation of Extremist Crimes. News coverage will be studied for the period from (2014-2021). Starting from the date the perpetrators of the crime announced the massacre on the Twitter platform – now of X - until the year 2021, and how was the news covered? In addition to the continuity of coverage in subsequent years, what topics were focused on? What is the image that was formed by that news for the English-speaking, at the beginning of its announcement, and relied in its news on the pictures published by ISIS. In addition to covering the interviews with the survivors and the criminals who were arrested, in addition to the annual celebration of the anniversary of the massacre.

© 2024 LARK, College of Art, Wasit University

DOI: https://doi.org/10.31185/lark.Vol1.Iss16.3482

## مجزرة سبايكر في المواقع الخبرية باللغة الإنجليزية

أ.م.د. قيس ناصر راهي/ جامعة البصرة /مركز دراسات البصرة والخليج العربي

**الخلاصة:**

يهدف البحث إلى دراسة تعامل المواقع الخبرية باللغة الانجليزية مع مجزرة سبايكر، التي راح ضحيتها 2156 شهيدا على وفق آخر احصائية للمركز العراقي لتوثيق جرائم التطرف، وسيتم دراسة التغطية الخبرية للمدة من (2014-2021)، بدءًا من تاريخ إعلان مرتكبي الجريمة عن المجزرة في منصة تويتر –أكس حاليًّا- وصولًا الى سنة 2021م، وكيف تمت تغطية الخبر؟ فضلًا عن استمرارية التغطية في السنوات اللاحقة، وما الموضوعات التي تم التركيز عليها؟ وما الصورة التي تم تشكيلها من تلك الإخبار لدى المتلقي المتحدث الانجليزية، ولاسيما أن خبر المجزرة في بداية الاعلان عنه قد اهتمت بنشره مواقع غير عربية، واعتمدت في خبرها على الصور التي نشرها تنظيم داعش الارهابي، فضلًا عن تغطية اللقاءات مع الناجين، والمجرمين الذين تم القاء القبض عليهم، كذلك الاحتفاء السنوي بذكرى المجزرة .

الكلمات المفتاحية:مجزرة سبايكر، تنظيم داعش الارهابي، جرائم الارهاب، العراق، المواقع الخبرية

**المقدمة :**

في حزيران م2014، أُرتكبت مجزرة بحق 2156 ضحية، على وفق إحصائية لشهداء المجزرة، أنجزها المركز العراقي لتوثيق جرائم التطرف التابع إلى العتبة العباسية المقدسة بالموسوعة الوثائقية لمجزرة سبايكر، التي يمكن عدها أضخم موسوعة توثق إحدى المجازر التي ارتكبت في العراق، وضمت 24 جزءًا ضمن النسخة غير المرمزة التي صدرت في حزيران 2022، و18 جزءًا للنسخة المرمزة، التي صدرت في حزيران 2023م .

على وفق السياسة التي اعتمدها مرتكبو الجريمة تحت عناوين مختلفة، سواء أكانوا أفراد عشائر من أتباع المقبور صدام، أم منتمين إلى تنظيم داعش الإرهابي، وأرادوا بها بث الرعب بالارتكاز إلى كمية الحقد التي بداخلهم اتجاه المنتمين إلى المذهب الشيعي على وفق ما اعلنوه، فحينها تصدرت المواقع الخبرية العالمية خبر تغريدة تنظيم داعش الإرهابي **( اعدمنا 1700 شيعي)**، اللافت حينها أن في بداية خبر المجزرة قد اهتمت بنشره مواقع أجنبية، واعتمدت في خبرها على الصور التي نشرها تنظيم داعش الإرهابي على منصة تويتر- X حاليًّا-، أما المواقع المحلية، فلم تشر إلى أية تفاصيل عن خبر المجزرة إلا بعد مرور أسابيع، من ثم بدأت عملية تأكيدها، وهذا الأمر مرتبط بعدة أسباب في حينها .

تهدف الدراسة إلى بحث المضامين التي نالت اهتمام المواقع الخبرية في تغطيتها أو حديثها عن مجزرة سبايكر، وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، فقد اسهمت المواقع الخبرية بشكل عام في تشكيل الرأي العام عن المجازر التي ارتكبها كيان داعش الارهابي في العراق، التي منها مجزرة سبايكر ويمكن اعتماد عملية تحليل المضمون في الدراسة لتحليل عينتها، والمفاهيم المستعملة، ودلالة الخبر وتطوراته .

إن السؤال المركزي الذي تحرك البحث للإجابة عنه، هو: كيف غطت المواقع الخبرية باللغة الانجليزية مجزرة سبايكر؟ أما السؤال الفرعي، فهو: ما الموضوعات التي ركزت عليها المواقع الخبرية باللغة الانجليزية لتغطية مجزرة سبايكر؟

وتكتسب الدراسة أهميتها من أهمية موضوع الدراسة نفسه، الذي يعد من الموضوعات التي شغلت الرأي العام العراقي، وشكل فرصة للجماعات الإرهابية لتسويق نفسها إعلاميًّا من أجل الإفادة من تأجيج الفتنة الطائفية بين المكونات العراقية، وتندرج هذه الدراسة ضمن الدراسات الوصفية التحليلية، التي تهدف إلى وصف الدراسة، والتعرف على عناصرها ومكوناتها من طريق جمع البيانات وتحليلها وتفسيرها، مع تأكيد القول، ينبغي ملاحظة التطور الواسع الذي قدمته التكنولوجيا للبشرية بشكل أو آخر، بحيث كسرت الحواجز التقليدية بين الشعوب وأسهمت في تداول الأخبار بشكل سريع جدًّا .

لقد قُسمت الدراسة على خمسة محاور، هي: الخطاب الإخباري بوصفه ركيزة لفهم المواقع الخبرية وتحليلها، فضلًا عن صورة الخبر وتشكيله، من ثمّ، وبعد أن ثبتت المجزرة، اعتمدت الأخبار تغطية مقابلات الناجين وذوي الضحايا، وفي المحور الرابع، استذكار المجزرة، أما المحور الخامس فتضمن طريقة تعامل المواقع الخبرية مع تغطية محاكمات المجرمين . بالنتيجة فإن الدراسة هي محاولة، لتأكيد ضرورة فهم ودراسة جرائم الإرهاب التي عانى منها العراق في المرحلة السابقة .

**أولًا/ الخطاب الإخباري**

هناك اهتمام متزايد في دراسة الأخبار الصحفية، مع تأكيد القول أن حقول مثل: علم اللغة والسيميائية وتحليل الخطاب قد أولت اهتمامًا لخطاب الأخبار منذ سبعينيات القرن العشرين، إلا أن توجههم كان يقتصر على بُنى الأخبار، ومن ثم يتجاهلون الكثير من الأبعاد السياقية ذات العلاقة، مثل: علم الاجتماع والاقتصاد في إنتاج الأخبار وطريقة فهم المتلقين للمعلومات وحفظها ودمجها ومعرفتها، وكان تحليل الخطاب يعتمد مفهوميّا من فروع مختلفة من اللغويات البنيوية والوظيفية، التي استلهمت تطورها من التطورات الجديدة في العلوم الاجتماعية ( Pan, & M.Gerald, 1993, p.55 ).

ولقد وظِّف تحليل الخطاب في الدراسات الإخبارية؛ لأن الخبر بالنتيجة هو صناعة لخطاب ينجز ببعضها: الإقصاء، والعنف، والترهيب، والسلام والتسامح والاعتراف، فهو بمثابة الخط الفاصل بين الحكيم والجاهل، ومن طريق هذه القسمة أضحى صانع الخطاب مكتسبًا لمكانة وسلطة وجمهور (الكبسي، 2008، ص8). وفي هذا السياق ينبغي ملاحظة، أن صحافة الحرب، عادة ما تُركز على العنف، بشكل عام، ولا تهتم إلا بشكل قليل في أسباب الصراع (أحمد، 2022، ص4) وتتألف الظاهرة الإعلامية من مجموعة مركبات متداخلة بنيويًّا، بعضها يحدد على وفق: من قال؟ ماذا قال؟ لمن قال؟ وفي أية وسيلة؟ وبأي تأثير؟ وبعضها الآخر لا يمكن النظر إليه مستقلًّا عن تكنولوجيا الوسائل الإعلامية نفسها(عزي، 2009، ص124).

ويمكن تصور تأطير محتوى الأخبار بوصفه شكلا من أشكال الخطاب بمناقشة أبعاد عدة لمفاهيم نصوص الأخبار( Pan, & M.Gerald, 1993, p.56 ). وإن مفهوم الإطار وعملية التأطير هو مفهوم اجتماعي يؤكد تحليل الإطار، وإننا جميعًا نُصنف تنظيم وتفسير تجارب حياتنا لفهمها والتي تسمى الإطارات، وتمكن الأفراد من تحديد موقع إدراك وتحديد وتسمية الأحداث أو المعلومات ( Pan, & 1993, p.56 M.Gerald,).

والتأطير مفهوم نفسي ويصنع في الأدب الاجتماعي افتراضات قوية عن العمليات المعرفية الفردية - بنيوية التمثيلات المعرفية والتوجيه النظري لمعالجة المعلومات، وهذه هي الافتراضات نفسها التي يتم

مشاركتها أو التحقيق فيها من علماء نفس الإدراك أو غيرهم من الباحثين ذوي التوجه المعرفي باستعمال مصطلحات مماثلة، فالإطار عبارة عن قالب أو هيكل بيانات ينظم كل من الوحدات المختلفة وأجزاء من المعلومات، ويشار إليها بعناصر معرفية أكثر واقعية، وهذه الافتراضات هي أساس معرفة المفاهيم الأخرى ذات العلاقة، ويُنظر إلى التأطير على أنه وضع المعلومات في ملف سياق واحد، بحيث تحصل عناصر معينة من المشكلة على تخصيص أكبر لـ الموارد المعرفية للفرد( Pan, & M.Gerald, 1993, p.57 ) .

إن تكامل وتميز المفاهيم المتداخلة من مختلف التخصصات تشير إلى تلك الأطر التي تعمل كـ بُنى داخلية للعقل، ومتضمنة للخطاب السياسي، بمعنى آخر، إن تصور إطار الإعلام الإخباري كجهاز معرفي يستعمل في ترميز المعلومات، ويتكون المجال الذي يعمل فيه الخطاب الإخباري من معتقدات مشتركة عن المجتمع، وهذه المعتقدات، على الرغم من الطبيعة المراوغة لمحتواها، هي معروفة ومقبولة من غالبية المجتمع بالفطرة السليمة ( Pan, & M.Gerald, 1993, p.57 ) .

**ثانيًا ـ صورة خبر مجزرة سبايكر:**

في استراتيجية الارهابيين أدركوا أثر نشر صور المجزرة، التي تتعدى بكثير مجرد الحقد والإجرام، ولم يكن بتصورهم، أنه بعد أشهر من جريمتهم سيتم تحرير موقع الحدث (تكريت). لقد أراد الإرهابيون من نشر الصور، لتكون سلاحًا لهم في بث الرعب في نفوس العراقيين، وهذا أحد أنواع الارهاب الذي اعتمدوه بقوة، فقد استغلوا الزمن الواقعي للصور وعملوا على بثها بوسائل التواصل الاجتماعي مستفيدين من التطور التكنولوجي. فالصورة لها درجة كبيرة من اللبس؛ لأنها في الوقت الذي تُعظم فيه الحدث، تؤدي دور التكثير والتهويل إلى ما لا نهاية(بودريار، 2003، ص32)

ويمكن هنا الإشارة الى الصور التي يستعملها الخطاب الإخباري، ومراحلها المتتالية، التي هي على النحو الآتي( بروكر، 1995، ص240) :

1- انعكاس لواقع أساسي
2- حجب لواقع اساسي وافساد له
3- حجب لغياب واقع اساسي
4- فقدان الصلة بأي واقع على الاطلاق، فهي صورة خالصة لذاتها .

في تاريخ 2014/6/15، بدأت المرحلة الأولى من نشر خبر المجزرة بنشر الصور، وتم تغطيتها بشكل كبير من قبل وسائل الاعلام العالمية، لفظاعة المشهد، وكان في ضمن العناوين الإخبارية (مسلحو داعش

ينشرون صورًا تظهر مجزرة لجنود عراقيين) ( Abdul-Zahra, Qassim& Yacoub, Sameer N.,2014)، وفي عنوان آخر(الإعدامات المزعومة في العراق تُذكر بالقتل الطائفي الجماعي) (2014 Bulos, Nabih&King, Laura,)، **أو** مزاعم تنفيذ مجزرة يهز العراق كما جاء في موقع نيويورك تايمز (**Nordland, Rod, & Rubin, Alissa J,**2014).

فالجميع كان غير متأكد من معرفة مدى صحة الصور والأخبار المتداولة عن المجزرة، التي اعتمد مرتكبوها بترويج فكرة أن الضحايا من المسلمين الشيعة، وبعض المواقع الخبرية بدأت تنشر خبر ارتكاب مجزرة بحق 1700 ضحية في سلسلة من التغريدات والصور المروعة المنشورة على مواقع التواصل الاجتماعي الخاصة بهم، فالتنظيم الإرهابي (داعش) تفاخر بذبحه 1700 جندي عراقي، وأشار التقرير حينها، إذا ثبتت المجزرة، فستكون أكبر عملية قتل جماعي في حربه التي تمتد بين سوريا والعراق، وحتى لو كان مبالغا فيها، فالادعاءات هي دعاية قوية تهدف إلى ترويع الخصوم واستباق المقاومة، كما قد تكون مصممة لتأجيج التوترات الطائفية، لشن حرب طائفية قد تنتهي بإعادة رسم خريطة الشرق الأوسط، وتبدأ الصور البالغ عددها حوالي 60 صورة، بصور لنهب ذخيرة وعربات همفي وشاحنات وأسلحة تم الاستيلاء عليها من قواعد الجيش العراقي، التي استولى الارهابيون عليها الأسبوع الماضي في محافظة صلاح الدين **(** Baker,Aryn, 2014**).** وهذا هو مضمون أحد الأخبار الذي تشابه في محتواه مع تقارير أخرى .

وفي اليوم التالي، أي في 2014/6/16 ، بدأت تظهر تحليلات فيها نوع من التفصيل عن وصف المجزرة التي ارتكبت بحق الضحايا، فضلًا عن ظهور تحليلات لها مثل ما الذي سيجنيه داعش من التغريد بصور المجزرة؟ التي لم يتحقق أحد من مزاعمهم، لكن الصور دليل قوي على وقوع مجزرة، وقد ذكر محرر الخبر أن الارهابيين استعملوا الصور في هذه الحملة للقيام بأمرين: ترهيب العراقيين الذين قد يعارضونهم، هذا من جانب، ومن جانب آخر، كسب المؤيدين في معركتهم، إذ أشار التقرير إلى امتلاك تنظيم داعش وسائط اجتماعية متطورة بشكل لا يُصدق، وينافس عمل الشركات الكبرى (وإن كان ذلك من أجل أهداف أكثر قتامة بكثير) ( Beauchamp, Zack,2014)

وتظهر دعاية الصور المنشورة على أحد المواقع المتشددة مقاتلين مُلثمين من التنظيم الإرهابي داعش، وهم يقومون بتحميل الأسرى في شاحنات مسطحة، ووجوههم أسفل حفرة ضحلة مع ربط أذرعهم خلف ظهورهم، وصور أخرى تظهر جثث الجنود الأسرى ملطخة بالدماء بعد إطلاق النار عليهم (Staff 2014 , of France 24). وقد تفاخر تنظيم داعش على مواقع التواصل الاجتماعي بقتل 1700 جندي عراقي، لكن هذا الأمر، لم يتم التحقق منه، وإذا تم تأكيد ذلك فسيكون أسوأ عمل وحشي منذ الغزو الذي قادته الولايات

المتحدة للعراق عام 2003 (Brown,2014) مما يزيد من احتمالية اندلاع حرب طائفية أوسع في العراق، الصور المصحوبة بتعليقات تتباهى بإعدام ما يصل إلى 1700 جندي ( A. Habhan,2014 ) .

ومن الواضح أن التوقعات كلها كانت سائرة باتجاه حدوث حرب طائفية، سعى إليها التنظيم الإرهابي، إلا أنه لم يحدث ذلك، بفضل جهود المرجعية الدينية العليا وحرصها على حفظ دماء العراقيين باطلاق فتوى الدفاع المقدس، التي كانت بوابة لصناعة السلام في العراق .

**ثالثًا/ المرحلة الثانية .....قصص الضحايا وذويهم**

بعد أن ثبت ارتكاب الارهابيين لمجزرة سبايكر، بدأت مرحلة ثانية من تغطيتها في المواقع الخبرية باللغة الإنجليزية، وهي مرحلة اللقاء مع ذوي الضحايا والناجين من المجزرة، وكانت بعض العنوانات الإخبارية، مثل: مجزرة داعش تخلف فاجعة لعائلات الضحايا، وفي تقرير تحدث عن والد أحد الضحايا البالغ من العمر 20 عامًا، وكان التقرير الاخباري يتضمن أيضًا محاولة بعض ذوي الضحايا للقاء بالمسؤولين في المنطقة الخضراء(Bassem, 2014)، وفي تقرير آخر ذكر أن نحو 100 عراقي اقتحموا مبنى البرلمان العراقي مطالبين بأجوبة بشأن أقاربهم المفقودين، ووعد رئيس مجلس النواب سليم الجبوري بعقد جلسة نيابية تخص الموضوع الأربعاء، وفي البلدات والقرى الواقعة في جنوب العراق الشيعي، دأب الأهالي على المطالبة بالمعلومات وعقدوا احتجاجات للمطالبة بجثث أحبائهم(Morris,2014) .

وفي لقاء مع أحد الضحايا وهو الذي روى قصة المجزرة وكيفية نجاته منها بعنوان( الهروب من الموت في شمال العراق) وهو جندي عراقي شيعي، مع مئات من الجنود الآخرين، واقتيد إلى ساحة القصر، الذي كان يعيش فيه صدام، في تكريت، وقام المتشددون من تنظيم الدولة الإسلامية في العراق وسوريا، بفصل الرجال حسب الطائفة، إذ سُمح للسنة بالتوبة على خدمتهم للحكومة، أما الشيعة فقد تقرر موتهم، واصطفوا في مجموعات، وكان السيد كاظم هو رقم 4 في خطه، عندما أطلقت فرقة الإعدام النار على الرجل الأول، قد تدفق الدم على وجهه، وتذكر أنه رأى كاميرا فيديو في يد مقاتل آخر، وقال: "رأيت ابنتي في ذهني تقول(أبي، أبي ) شعر حينها برصاصة تمر من رأسه، وسقط في الخندق المحفور حديثًا قال: "أنا فقط تظاهرت بالتعرض لإطلاق النار " وقال كاظم إنه بعد لحظات، سار أحد القتلة بين الجثث ورأى أن رجلًا أصيب برصاصة لا يزال يتنفس، وقال قاتل آخر: " دعه يعاني"، "إنه شيعي كافر، دعه يعاني، دعه ينزف " قال السيد كاظم: "في تلك اللحظة، كانت لدي إرادة كبيرة للعيش، قال إنه انتظر حوالي أربع ساعات حتى حل الظلام ولم يبق سوى الصمت وللقصة تكملة في التقرير (Arango, 2014). لقد ظهرت عدة لقاءات مع

الناجين من المجزرة، فضلًا عن عدة لقاءات قد أُجريت مع ذوي الضحايا، وعملت بعض التقارير الإخبارية على تغطيتها، وهي لقاءات، أسهمت في تشكيل صورة لدى المتلقي .

**رابعًا / استذكار مجزرة سبايكر في المواقع الخبرية**

مثلت لحظة تحرير تكريت في نيسان 2015م، انتصارًا للشعب العراقي على التنظيمات الإرهابية، إلا أنها أيضًا كانت تمثل استعادة لأكثر مظاهر القسوة والحقد التي تباهى بها الإرهابيون وهي مجزرة سبايكر .

لقد أشارت التقارير الإخبارية إلى اكتشاف مقابر جماعية يعتقد أنها تضم جنودًا عراقيين في تكريت، وتم استخراج ما مجموعه 47 جثة من مقابر جماعية من أصل 11 تم اكتشافها، ويُعتقد أن المئات قد أعدمهم داعش في حزيران 2014م( Damon,2015) ويمكن الآن استخراج جثث العديد من المقابر التي لا تحمل علامات حيث تم رميها، بعد أسبوع من استعادة تكريت **(** Cunningham,2015 **)**

وهناك رأي لصحفي الماني ورد في تقرير لمنظمة هيومن رايتس، يقول فيه: "حين أرى صورًا لصف، يبدو وكأنه لا ينتهي، من الرجال العراقيين المساقين إلى حتفهم، فإن ما يذكرني به هذا، كألماني، هو فظاعة معسكرات الموت النازية" (*Human Rights* Watch,2015). ومع ذلك، أظهرت الأغلبية الشيعية في العراق ضبطًا للنفس مثيرًا للإعجاب أثناء مواجهة هذا الهجوم الجهادي الشرس والتجاوزات اللاأخلاقية التي جلبتها معها ( Staff of Iraqi Thoughts, 2015) .

مع استذكار العالم لمرور عام على استيلاء تنظيم الدولة الإسلامية (داعش) على الموصل، ثاني أكبر مدينة في العراق، لا يزال أحد أكثر الأحداث تدميرًا من الصعود الدراماتيكي للتنظيم مدفونًا تحت الأساطير والمعلومات المضللة، من أهمها مجزرة معسكر سبايكر عام 2014، التي قُتل فيها المئات من الطلاب العسكريين العراقيين، لكن العالم استغرق شهورًا حتى يلاحظها أولًا، من ثم يفهمها، وذهب مقطع الفيديو في تموز 2014 إلى أبعد من قتل الجنود العراقيين، إذ قال أن كل الشيعة يستحقون مثل هذا المصير، إذ لا يُعارض تنظيم الدولة الشيعة والأعراق الأخرى فحسب، بل أيضًا السنة الذين لا يدعمونه، ومع ذلك، لم يتابع المسلحون الصور ومقاطع الفيديو بقصة تحريرية عما حدث بالفعل في سبايكر، وهذا ترك فراغًا أمام وكالات الأنباء الغربية لملئه، أدخل الوسائط في مواجهة فظاعة واضحة لم يتمكنوا من تحديدها أو تفسيرها بالكامل، حاولت وكالات الأنباء استخدام شهود العيان لتحديد مكان القبض على الضحايا، لكن حتى هذا تسبب في مشكلات: انتشر سوء التفسير، مثل أن القاعدة العسكرية (سبايكر) قد سقطت بالفعل في يد التنظيم الارهابي وفي غياب سرد واضح، تم امتصاص معلومات غريبة لشرح ما حدث، بالإشارة إلى سبايكر على

أنها "قاعدة عسكرية أمريكية سابقة"، على سبيل المثال، قامت صحيفتا نيويورك تايمز وديلي تلغراف بتدوين الحادث في رواية عن الغزو الأمريكي للعراق عام 2003 وما تلاه، مما يؤطر ضمنيًّا أحداث عام 2014 على أنها استمرار من الفوضى التي حدثت قبل عقد من الزمن، ومن ثمّ تحريفًا سيئًا لدوافع داعش، وفي الوقت نفسه، فإن ربط تسميات تنظيم الدولة الإسلامية للانقسام الشيعي السني بالحرب الأهلية في العراق بين عامي 2006 و 2007 غذى رواية التوتر الطائفي وتنبؤات حدوث الأسوأ، كما هو الحال في تأكيد "إندبندنت" على "الانتقام" من الشيعة، ومن خلال تصوير الضحايا على أنهم جنود "هربوا" أو "استسلموا"، كما فعلت **BBC** ونيويورك تايمز، بدأ اللوم في مقتلهم القوات والقيادة السياسية العراقية ( Adetunji,2015 ) .

**خامسًا/ محاكمة مرتكبي الجريمة**

من أولى التغطيات الإخبارية لمحاكمات مرتكبي الجريمة، (العراق يحكم على 24 مسلحًا بالإعدام على خلفية مجزرة الجنود التي ارتكبها داعش) ( Staff the guardian,2015)& (Tawfeeq,2015)، وبعد هذه المحاكمة نشر التنظيم الارهابي مقاطع فيديو جديدة عن مجزرة سبايكر، عملت المواقع الخبرية على تغطيتها، يُظهر مقطع الفيديو الذي تبلغ مدته 22 دقيقة وتضمن لقطات جديدة وأخرى تم نشرها سابقًا، مئات عمليات الإعدام، مما يوفر مزيدًا من الأدلة على نطاق العمل الوحشي وتظهر عمليات الإعدام الجماعي لقطات مروعة، إذ سقط الضحايا من شاحنات قلابة ثم يرقدون جنبًا إلى جنب في مقابر جماعية ضحلة قبل أن يُقتلوا واحدًا تلو الآخر، واستمر القتل ليلًا، ويظهر في الفيديو حفارة تُستخدم لتحريك أكوام الجثث ( Staff of Agence France-Presse,2015) وتم نشر الفيديو بعد أربعة أيام من حكم محكمة في بغداد على 24 رجلًا بالإعدام شنقًا على مجزرة سبايكر .

وفي تغطية أخرى لمحاكمات مرتكبي مجزرة سبايكر، في 26 تشرين الثاني، أحالت محكمة عراقية ملفات 36 رجلًا جديدًا متهمين بارتكاب مجزرة سبايكر إلى المحكمة الجنائية المركزية العراقية، وسط مخاوف من قبل المنظمات القانونية من إصدار أحكام بالإعدام على المتهمين(Saif al-Din, 2015) وفي تموز، مثلت مجموعة من 28 رجلًا للمحاكمة في بغداد بتهمة القتل في معسكر سبايكر، وحُكم على جميع الرجال ( 24 مجرمًا) باستثناء أربعة، وبُرئ الباقون لعدم كفاية الأدلة (Al Jazeera Staaf,2015)

وتستمر التغطية لمحاكمات مرتكبي الجريمة، إذ استأنف العديد من المحكوم عليهم الأحكام السابقة وأدانت محكمة في بغداد يوم الخميس 40 متهمًا في جرائم القتل بموجب قانون مكافحة الإرهاب وقال متحدث قضائي

إنه تم الإفراج عن سبعة متهمين لعدم كفاية الأدلة، وقال مسؤول قضائي لوكالة الأنباء الفرنسية إن المتهمين الـ 47 هم مواطنون عراقيون ومن بين الـ 40 متهمًا 24 متهما استأنفوا الأحكام على نفس الجريمة التي صدرت العام الماضي (bbc staff,2016) ونقلًا عن مسؤول عراقي قال إن ما يقرب من 604 مسلحين يُعتقد أنهم شاركوا في المذبحة وهم طلقاء( Porter,2016)

وفي ضمن التقرير الخبري (العراق يشنق 36 شخصًا حُكم عليهم بالإعدام لقتل جنود في 2014) تمت الإشارة إلى تعليقات الارهابيين السابقة على المجزرة من "انظروا إليهم وهم يمشون على أقدامهم حتى الموت"، إلا أن الشيعة الأغلبية في العراق لم يرتقوا إلى الطعم، إذ أصدر آية الله العظمى السيد علي السيستاني، بيانًا دعا فيه الجميع إلى "ممارسة أعلى مستوى ممكن من ضبط النفس خلال هذه الفترة المضطربة" (**Reuters Staff,2016**)

وفي أحد تقارير وكالة رويترز تم نقل صورة أحد أهالي الضحايا، الذي قال: "لقد كانت أسعد مكالمة تلقيتها على الإطلاق، "شارك الآلاف من العراقيين الآخرين سعادته يوم الأحد بعد إعدام 36 رجلًا أدينوا وحُكم عليهم بالإعدام لمشاركتهم في مذبحة داعش التي راح ضحيتها ما يقرب من 1700 عسكري شيعي في عام 2014 ( Al- Jawoshy , Omar, & Arango, Tim,2016).

من ثم في السنوات اللاحقة، استمرت تغطية اخبار مجزرة سبايكر بتغطية المحاكمات ، مثل :العراق يحكم بالإعدام على 27 متهم على خلفية معسكر مجزرة سبايكر(DW Staff, 2017) وفي تقرير ذكر تم الإفراج عن 25 مشتبهًا بهم لعدم كفاية الأدلة

(Independent Staff, 2017)

ولم تكن عمليات القاء القبض على المتهمين بارتكاب الجريمة في داخل العراق فحسب، بل شملت ايضا خارج العراق، إذ تضمنت عدة تقارير اخبارية أن احتجاز لاجئين عراقيين في دول الاتحاد الاوربي مثل فلندا وفرنسا، إذ ذكر تقرير اخباري أن لاجئا عراقيا محتجز في فرنسا للاشتباه في ارتكابه جرائم حرب على يد تنظيم الدولة الإسلامية وألقي القبض على لاجئ عراقي في فرنسا يعتقد أنه عضو بارز سابق في تنظيم الدولة الإسلامية في باريس ووجهت إليه لائحة اتهام للاشتباه بارتكاب "جرائم حرب" بسبب تورطه المزعوم في مجزرة في بلاده، تسلط القضية الضوء على مخاوف وكالات الاستخبارات الغربية من تمكن الجهاديين من استغلال أزمة المهاجرين لدخول أوروبا بعد وصوله إلى فرنسا في صيف 2016 ، حصل على وضع اللاجئ بعد عام وحصل على بطاقة إقامة لمدة 10 سنوات (France24 Staff, 2018,)

وفي حزيران 2021 العراق حكم على تسعة أشخاص بالإعدام في 2014 مجزرة معسكر سبايكر (Basnews Staff, 2021) ولم تغب تغطية خبر أم قصي عن التقارير الاخبارية باللغة الانجليزية، التي استجابت هي وآخرون في بلدتها العلم لندائهم، تقول: "بالطبع كنا خائفين"، لكن تعريض نفسها للخطر لمساعدة الطلاب العسكريين كان مخاطرة تستحق المخاطرة. تقول أم قصي: "السبب هو أنهم عراقيون قبل كل شيء" (WPBStv Staff, 2020)

**الخاتمة:**

إن الفكرة الرئيسة التي ينبغي تأكيدها دائمًا، هي القول "بأن عملية توثيق جرائم التطرف تُعد جُهدًا مركبًا يهدف إلى عملية تعزيز الوعي وكشف الحقائق من جانب، وانصاف الضحايا وتحقيق العدالة من جانب آخر" (راهي، 2023م، ص1114)، وهذا الأمر، الذي كان يُحرك هدف الدراسة، لأن مجزرة سبايكر وكل المجازر التي ارتكبتها الجماعات الارهابية، ينبغي أن تستذكر دائمًا، من أجل أن تكون درسًا، لكل العراقيين، وتأكيدًا للقول بأن سيادة خطاب الكراهية وإقصاء الآخر، سيؤدي إلى قتل الأبرياء والتهجير القسري والنزوح، وسبي النساء، وفي هذا السياق، ينبغي أن يتحول مسرح الجريمة إلى متحف، على الرغم من أن أكثر من رئيس وزراء عراقي، قد ذكر ذلك، وأحدهم تكفل بمتابعته، إلا أنه خرج من منصبه، ولم يحقق ما تكفل به، متحف يُستذكر فيه الجريمة لتبقى شاهدة على ما حدث، وفي الوقت نفسه، يساهم بمنع تكرار الجرائم، فالاستذكار هدفه منع التكرار .

في شهر آب 2014م، بدأت اللقاءات مع الناجين، الذين استطاع بعضهم الخلاص من المجزرة حينما نفى انتماءه الى المذهب الشيعي، وروى مشاهدًا لضحايا، كان سبب استشهادهم هو صلاتهم، فمن طريقة الوضوء أو الآذان تتم تصفيتهم، إن مشاهد القسوة التي ارتكبت في المجزرة، بحاجة إلى دراسات منفردة، فالقتل على الهوية كان واضحًا، والمجزرة كان هدفها ابادة جماعية، وجريمة ضد الانسانية .

وفي المقابل من الحقد الطائفي الذي كان يُغذي مرتكبي المجزرة، هناك صورة انسانية اخرى، يرويها الناجون من المجزرة، صورة بعيدة عن كل ما يمت للطائفية بصلة، تمثّلت بمساعدة بعض الاهالي من مدينة تكريت أو مدينة العلم لإنقاذ الناجين، ومساعدتهم على النجاة بعد أن افلتوا من قبضة المجرمين .

## مصادر البحث

**أ- المصادر باللغة العربية:**

1- أحمد، آراز رمضان، دور الاعلام في بناء السلام في عراق ما بعد داعش، ترجمة احمد وهاب طايس، مركز الرافدين للحوار، ترجمات 2، 2022 .

2- بروكر، بيتر، الحداثة وما بعد الحداثة، ترجمة د. عبد الوهاب علوب، مراجعة د. جابر عصفور، منشورات المجمع الثقافي، ابو ظبي، ط اولى، 1995 .

3- بودريار، جاك، وآخرون، ذهنية الإرهاب، لماذا يقاتلون بموتهم؟ ، ترجمة بسام حجار، المركز الثقافي العربي، لبنان-المغرب، ط اولى، 2003 .

4- راهي، قيس ناصر، التأسيس المعرفي لدراسة جرائم داعش ، مجلة لارك، وقائع المؤتمر العلمي السابع، تموز 2023م. DOI: https://doi.org/10.31185/

5- عزي، عبدالرحمن، دراسات في نظرية الاتصال (نحو فكر اعلامي متميز)، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ط ثانية، 2009.

6- الكبسي، محمد علي، ميشيل فوكو، دار الفرقد، سورية، ط ثانية، 2008 .

**ب- المصادر باللغة الانجليزية:**

7- Pan, Zhongdang& M.Gerald, Kosicki , Framing Analysis: An Approach to News Discourse, Political Communication, Mslume 10, Printed in the UK, 1993.

8- Abdul-Zahra, Qassim& Yacoub, Sameer N., ISIS militants post images that reportedly show massacre of Iraqi soldiers, 2014,

**https://www.csmonitor.com/World/Latest-News-**

9- A. Habhan, Ali, Iraq militants claim images show mass killing of troops,2014,

https://www.marketwatch.com/story/iraq-militants-claim-

10- Arango, Tim, Escaping Death in Northern Iraq, 2014

https://www.nytimes.com/2014/09/04/world/middleeast/surviving-

11- Adetunji, Jo, How one of Islamic State's early atrocities became a myth,2015،

https://theconversation.com/how-one-of-islamic-states-early-

12- Al Jazeera Staff, Camp Speicher massacre trial begins in Iraq, 2015

https://www.aljazeera.com/news/2015/12/27/camp-speicher

13- Al- Jawoshy , Omar, & Arango, Tim, Iraq Executes Dozens for 2014 Massacre by ISIS, 2016

https://www.nytimes.com/2016/08/22/world/middleeast/iraq-

14- Basnews Staff, 2021

https://www.basnews.com/en/babat/697926

15- Bulos, Nabih&King, Laura, Purported executions in Iraq recall mass sectarian killings, 2014,

https://www.latimes.com/world/middleeast/la-fg-iraq-militants-

15- Baker, Aryn, **ISIS Claims Massacre of 1,700 Iraqi Soldiers,2014**

**https://time.com/2878718/isis-claims-massacre-of-1700-iraqis/**

16- Beauchamp, Zack, What ISIS has to gain by tweeting these photos of a massacre, 2014

https://www.vox.com/2014/6/16/5814900/isis-photos-horrifying-iraq

17- Brown, Matt, Iraq crisis: ISIS insurgents publish photos of alleged mass execution in Tikrit, as government continues counter-attack, 2014,

https://www.abc.net.au/news/2014-06-16/isis-insurgents-publish-

18- Bassem, Wassim, IS massacre leaves families of victims stunned, 2014

https://www.al-monitor.com/originals/2014/08/iraq-saladin-

19- BBC Staff, IS Camp Speicher massacre: Iraq sentences 40 to death,2016

https://www.bbc.com/news/world-middle-east-35607179

20- Cunningham , Erin ,Iraqis unearth mass graves in city where Islamic State ruled

**https://www.washingtonpost.com/world/middle_east/iraqis-**

21- Damon, Arwa& Alkhshali, Hamdi& Ellis, Ralph, Mass graves in Tikrit might contain 1,700 bodies

https://edition.cnn.com/2015/04/06/middleeast/iraq-mass-graves/index.html

22- DW Staff, 2017

https://www.dw.com/en/iraq-sentences-27-to-death-over-camp-

23- France24 Staff, 2018,

https://www.france24.com/en/20180608-iraqi-refugee-held-france-

24- Human Rights *Watch*, Repoert*:*

**https://www.hrw.org/news/2015/06/11/dispatches-**

25- Independent Staff, 2017

https://www.independent.co.uk/news/world/middle-east/isis-iraq-

26 Porter, Tom, Iraq sentences 40 to death over 2014 Camp Speicher massacre, 2016

https://amp.ibtimes.co.uk/iraq-sentences-40-death-over-2014-camp-speicher-massacre-1544647

27- Reuters Staff, Iraq hangs 36 people sentenced to death for killing of troops in 2014, 2016

https://www.reuters.com/article/us-mideast-crisis-iraq-executions-idUKKCN10W0FG

28- Saif al-Din, AKtham, Speicher massacre defendants referred for trial, 2015

https://english.alaraby.co.uk/news/iraq-36-speicher-massacre-defendants-referred-trial

29- Staff of France 24 , ISIS militants post photos of massacred Iraqi soldiers, 2014,

https://www.france24.com/en/20140616-militant-isis-isil-

30- Staff of Iraqi Thoughts , The Speicher Massacre and Its Legacy in Iraq, 2015

https://1001iraqithoughts.com/2015/06/12/the-speicher-massacre-

31- Staff the guardian, Iraq sentences 24 militants to death over Isis massacre of soldier

**https://www.theguardian.com/world/2015/jul/08/iraq-s**

32- Staff of Agence France-Presse, ISIS releases new footage of 2014 Tikrit Massacre,2015

https://newsinfo.inquirer.net/704625/isis-releases-new-footage-of-

33- Morris, Loveday, Hundreds of Iraqi soldiers are missing after heavy fighting. Their families want answers, 2014

https://www.washingtonpost.com/world/middle_east/hundreds-of-

**34- Nordland, Rod, & Rubin, Alissa J, Massacre Claim Shakes Iraq**, 2014

https://www.nytimes.com/2014/06/16/world/middleeast/iraq.html

35- Tawfeeq, Mohammed, Iraqi court sentences 24 men to death over massacre near Tikrit

**https://edition.cnn.com/2015/07/08/middleeast/iraq-sentencing-**

36- WPBStv Staff, 2020

https://www.wpbstv.org/this-woman-and-her-town-helped-save-

**-Books translated from Arabic into English**

1- Ahmed, Araz Ramadan, The role of the media for building peace in post-ISIS Iraq, translated by Ahmed Wahab Tayes, Al-Rafidain Center for Dialogue, Translations 2, 2022.

2-Brooker, Peter, Modernism and Postmodernism, translated by Dr. Abdel Wahab Alloub, reviewed by Dr. Jaber Asfour, Cultural Foundation Publications, Abu Dhabi, first edition, 1995.

3-Baudrillard, Jacques, and others, the mentality of terrorism, why do they fight with their death? Translated by Bassam Hajjar, Arab Cultural Center, Lebanon-Morocco, first edition, 2003.

4-Rahai, Qais Nassir, The Epistemological Establishment of Studying ISIS Crimes in Iraq , Lark Journal, Proceedings of the Seventh Scientific Conference, July 2023.
DOI: https://doi.org/10.31185/

5-Ezzi, Abdul Rahman, Studies in Communication Theory (Towards Distinctive Media Thought), Center for Arab Unity Studies, Beirut, second edition, 2009.

6- Al-Kabsi, Muhammad Ali, Michel Foucault, Dar Al-Farqad, Syria, second edition, 2008.